

جائزة حقوق الإنسان الفرنسية الألمانية لمونيكا بورغمان: العدالة للقمان سليم



(مارك فياض)

المستشارة لك والسفيرة غريو تسلمان الجائزة لبورغمان.

روزيت فاضل

والعراق... وشددت أيضاً على "أننا نحتاج الى العدالة في قضية اغتيال لقمان الذي جرى خطفه في جنوب لبنان، في منطقة اليونيفيل، وعلى وجه التحديد في المنطقة الفرنسية، على مسافة أقل من كيلومتر واحد من مدخل الثكنة العسكرية الرئيسية للكتيبة الفرنسية في بلدة صريفا".

وطالبت فرنسا "بالمساهمة في التحقيق عبر منحنا المعلومات اللازمة للتعرف الى قتلة لقمان ومحاكمتهم"، وقالت: "أعي تماماً ما أطلب به، لكنني على ثقة بأن فرنسا التي لعبت دوراً أساسياً في بناء دولة القانون في لبنان الحديث تتطلع لإنهاء عصر الإفلات من العقاب الذي نعيشه في هذا البلد".

وجددت التزامها المضي قدماً في متابعة مسيرة مركز "أمم للتوثيق والأبحاث" كما أرادته لقمان، وهي شخصياً خلال مراحل تأسيسه الى الآن.

وأكدت التزامها أيضاً، بعد تأسيس "مؤسسة لقمان سليم"، أن تولي موضوع الإغتيالات السياسية في لبنان وفي منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا اهتماماً أكبر.

جسدت مونيكا بعد إنهاء كلمتها، التي استعادت فيها مراحل لقائها بشريكها في النضال والحياة لقمان سليم، تعليقاً بعد الإغتيال بأنها تشعر "بصفر خوف". لكن الحقيقة أيضاً أنها عانقت والدة لقمان السيدة سلمى وشقيقته رشا الأمير، وعيون كل منهن تحبس دموع الشوق الممزوج بالغضب للقمان، كأن هذه المعانقة هي محاولة لتحمل المصاب الكبير...

في الحفل أيضاً، كلام لكل من السفيرة الفرنسية آن غريو والمستشارة الاولى لدى السفارة الألمانية كاتارينا لك عن أهمية الذاكرة والعبء التاريخية وأهمية المصالحة.

وقفت السيدة سلمى محيية مونيكا ومهنتة إياها على نيل الجائزة وهي متشحة بالسواد. ثلاث سيدات جسدن ملحمة تراجمية من مآسي بلد يخسر من خلال مسلسل اغتيالات عقولاً نيرة جريئة تخيف الجبان الذي تجرأ على محاولة إسكات لقمان وأمثاله...

إختصرت الناشرة اللبنانية والروائية رشا الأمير عبر صفحتها الفايسبوكية الخاصة حفل تسليم جائزة حقوق الإنسان ودولة القانون الفرنسية الألمانية لعام 2021 إلى مديرة مركز "أمم للتوثيق والأبحاث" مونيكا بورغمان، مشيرة الى أن "العدالة والذاكرة والتفكير بدروس التاريخ، مواضيع حضرت في كلمة كل من السفيرة الفرنسية آن غريو والمستشارة الاولى لدى السفارة الألمانية كاتارينا لك اللتين ألقينا الليلة - مساء الجمعة الفائت - في قصر الصنوبر، مع تسجيل حضور الشهيد لقمان سليم الساهر علينا من فوق وأمه الصابرة السيدة سلمى ومحبتي الحرية".

وأفاد البيان الصادر عن منظمي الحفل بأن هذه الجائزة تمثل "مكافأة وتقديراً للعمل البحثي في مسائل الهوية وأعمال العنف الماضية وواجب الذكرى والحوار بين المجموعات المختلفة، وهذا العمل يقوم به هذا المركز الذي أنسسته عام 2004 مونيكا بورغمان وزوجها لقمان سليم الذي اغتيل في 3 شباط 2021".

شكلت هذه الجائزة وقفة جديدة مع الحرية والعلم والثقافة، التي عشق لقمان كل واحدة منها حتى الشهادة، إضافة الى أنها دلالة مهمة على تمسكنا بالتنوع الثقافي المهدد بالزوال من خلال هيمنة العقليات المتحجرة.

وقفة مونيكا كانت تجديد عهد للقمان سليم وللبنان بالدفاع عن الحريات عبر العلم والثقافة، أي عبر التعهد باستمرار رسالة "مركز أمم للتوثيق والأبحاث" وسبب وجوده كأحد المراجع الأساسية للأبحاث وتوثيق الأحداث التاريخية من أجل المحافظة على الذاكرة الجماعية ومناهضة أشكال العنف وتمهيداً لإرساء المصالحة بين أبناء الوطن الواحد.

مونيكا تحدثت باسمنا كلنا طالبة بالعدالة لكل شهداء الرأي الذين جرى اغتيالهم في لبنان، ولشهداء انفجار مرفأ بيروت وكل شهداء الحرب الأهلية، ومنهم ذوو المخطوفين، إضافة الى مجاهرتهم بضرورة إرساء العدالة في لبنان، وسوريا،